

ثمانون

مسألة مفيدة

تتعلق بالمنهج والعقيدة

للناشئة والأجيال الجديدة

تأليف /

أبي عبد الرحمن موفق بن أحمد بن علي الفاضلي

تقديم:

الشيخ الفاضل /

أبي بكر عبد الرزاق بن صالح النهمي

والشيخ الفاضل /

أبي معاذ حسين الخطيبي اليافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشيخ عبد الرزاق النهمي

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد :

فقد قرأت هذه الرسالة (٨٠ مسألة مفيدة تتعلق بالمنهج والعقيدة) لأخي الفاضل أبي عبد الرحمن موفق بن أحمد الفاضلي حفظه الله فرأيتها رسالة نافعة مبسطة يستفيد منها الأطفال الصغار فهي مشبعة بالأدلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجزى الله أخانا موفقا خيراً ونفع به المسلمين والحمد لله رب العالمين.

أبو بكر عبد الرزاق بن صالح النهمي

٤ جماد الثاني لعام ١٤٣٤ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام.

مقدمة الشيخ حسين الحطبي

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .
أما بعد :

فقد طالعت رسالة أخي الفاضل موفق بن أحمد الفاضلي التي أسماها : " ٨٠ مسألة مفيدة تتعلق بالمنهج والعقيدة للناشئة والأجيال الجديدة " فرأيتها رسالة طيبة في بابها جعلها أخونا على شكل سؤال وجواب ، فنسأل الله أن ينفع بها ، ويستفيد منها أبناء المسلمين ، فإنه قد ضيّع أبناء المسلمين وقررت عليهم مناهج دراسية قليلة الفائدة مع عدم السلامة من الأضرار التي فيها والمخالفات أما كتب أهل السنة فهي نافعة قائمة على الدليل من القرآن والسنة ، عقيدة صافية تأخذها الأجيال براحة واطمئنان فله الحمد والمنة على ما ألهم وعلم ، وجزى الله خيراً من أعان على نشر العلم وبذله للناس والحمد لله رب العالمين .

كتبه : أبو معاذ حسين الحطبي اليافعي ١٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٤

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد: فإن مما أوصى الله به في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العناية بالأولاد والاهتمام بهم وتعليمهم وتربيتهم التربية الشرعية وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم. قال الله تعالى عن يعقوب عليه السلام في وصيته لأبنائه " أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ [البقرة : ١٣٣] وكان نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم حريصا على تعليم الأبناء العقيدة الصحيحة ففي الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : " يا غلام ألا أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف " صححه الالباني برقم (٧٩٥٧) في صحيح الجامع .

فمن هذا المنطلق عرّضت على كتابة بحث بعنوان (٨٠ مسألة مفيدة تتعلق بالمنهج والعقيدة للناشئة والأجيال الجديدة) جمعت فيه بعض مايسر الله من الأدلة والفوائد المهمة في العقيدة الصحيحة والمنهج السليم ليكون زادا وسلاحا لأبنائنا وأجيالنا ومن جاء بعدهم بمشيئة الله تعالى ينطلقون منه إلى ما فيه صلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة بإذن الله تبارك وتعالى ويكون لهم حصنا حصينا من الشبه والأفكار المنحرفة التي صار لها أنصار باسم الدين من أهل البدع والتحزبات لا سيما والأولاد الصغار على الفطرة التي فطرهم الله عليها . وقد اخترت أسلوب تقديم الفائدة على هيئة سؤال وجواب ليكون ألفت للنظر وأوقع في النفس وأنبه للذهن كما فعل جبريل عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم حيث قدم له أسئلة عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة وعلاماتها كما في حديث عمر رضي الله عنه المشهور وهو في الصحيحين ،وقد دعمت هذه المسائل بالأدلة من

الكتاب والسنة سائلا المولى جل وعلا أن ينفع به أبناء المسلمين وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يوفق المعلمين والدعاة إلى الله أن يدرسوا هذا الكتاب في مراكزهم ومدارسهم والحمد لله رب العالمين .

فأبدأ مستعينا بالله :

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١: أين الله ؟

ج: الله سبحانه وتعالى في السماء مستو على عرشه عالٍ على خلقه والدليل قوله تعالى: "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه : ٥] وقوله تعالى: "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ [الأنعام : ١٨]"

وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للجارية " ... «أَيْنَ اللَّهُ» قَالَتْ فِي السَّمَاءِ. قَالَ «مَنْ أَنَا» قَالَتْ أَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «عَنْقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». أخرجه مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه .

س ٢: ما معنى قوله تعالى: " وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ " [الحديد : ٤]؟

ج : معناها : أن الله معنا بعلمه وإحاطته ، فعلم الله في كل مكان وذاته على العرش قال تعالى: "يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ" [السجدة: ٥] قال ابن جرير الطبري في تفسيره للآية السابقة : "يقول: وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم يعلمكم، ويعلم أعمالكم، ومتقلبكم ومثواكم، وهو على عرشه فوق سمواته السبع" اهـ والآية ابتدأت بالعلم وختمت بالعلم دليل أن الله معنا بعلمه.

س ٣: هل لله أسماء وصفات ؟

ج :نعم لله أسماء حسنى وصفات عليا والدليل قوله تعالى: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا" [الأعراف : ١٨٠] وقوله تعالى: "وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" [النحل : ٦٠] أي الوصف

الأعلى، قال السعدي رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية - (١/ ٤٤٢) "وهو (أي المثل الأعلى) كل صفة كمال..."

س ٤ : هل يجوز السؤال عن كيفية صفات الله سبحانه وتعالى ؟

ج : لا يجوز السؤال عن كيفية صفات الله لأن الله لم يخبر نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنها ولم يسأله الصحابة عنها ، فكان السؤال عنها بدعة وقد سئل الإمام مالك رحمه الله عن كيفية الاستواء فقال : "الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة " . والله سبحانه وتعالى يقول : "وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا [طه : ١١٠]

س ٥ : اذكر بعض الأمثلة على صفات الله سبحانه وتعالى ؟

ج : من صفات الله سبحانه وتعالى : الوجه والدليل قوله تعالى : "وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" [الرحمن : ٢٧] ومنها صفة اليدين والدليل قوله تعالى : "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ [المائدة : ٦٤] ومنها صفة السمع والبصر والدليل قوله تعالى : "وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الشورى : ١١] ومنها صفة الكلام والدليل قوله تعالى : "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" [النساء : ١٦٤] والقرآن الكريم من كلام الله وليس بمخلوق، ومن صفاته سبحانه النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "يُنْزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرَاتِ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ « أخرجه البخاري ومسلم

س ٦ : هل يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق ؟

ج : لا يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق لقوله تعالى : "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" [الشورى : ١١] وقوله تعالى : "فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" [النحل : ٧٤]

قال نعيم بن حماد الحافظ : " من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيها " اهـ مختصر العلو - (١ / ٦٥) للذهبي.

س ٧ : كيف نثبت أسماء الله وصفاته ؟

ج : نثبت أسماء الله وصفاته بدليل من الكتاب والسنة ولا نثبت برأي ولا قياس ولا اجتهد ، فلا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه أو وصفه رسوله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ومن أثبت لله اسما أو صفة بغير دليل فقد قال على الله قولاً بغير علم، ولا يجوز القول على الله بغير علم .

س ٨: هل يرى الله سبحانه في الدنيا ؟

ج : لا يرى الله سبحانه في الدنيا والدليل قوله تعالى: "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

[الأعراف: ١٤٣]

وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "إنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا" أخرجه الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه وصححه الألباني .

س ٩: هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ؟

ج : نعم المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة والدليل قوله تعالى: "وَجُوهُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" [القيامة: ٢٢، ٢٣] وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ...» أخرجه البخاري ومسلم

س ١٠: هل الكفار يرون ربهم يوم القيامة ؟

ج : لا يرى الكفار ربهم يوم القيامة والدليل قوله تعالى: "كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ" [المطففين: ١٥] قال ابن كثير في تفسيره (٨ / ٣٥١): "محجوبون عن رؤية ربهم وخالقهم" اهـ. وهذا عند جماهير العلماء .

س ١١: "ما هو أعظم نعيم في الجنة ؟

ج : أعظم نعيم في الجنة هو النظر إلى وجه الله سبحانه وتعالى والدليل قوله تعالى: "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" [يونس: ٢٦] قال البغوي في تفسيره (٤ / ١٣٠) أي: للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنی، وهي الجنة، وزيادة: وهي النظر إلى وجه الله الكريم، هذا قول جماعة من الصحابة... اهـ

وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «إِذَا نَحَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ - قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُهُمْ وَلَوْ أَنَّ ثَمَرِيضَ وُجُوهِنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَيَنْكِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»
أخرجه مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه .

س ١٢ : ما هو أول ما يجب على العبد تعلمه والدعوة إليه ؟

ج : أول ما يجب على العبد تعلمه والدعوة إليه هو توحيد الله عز وجل وذلك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدأ في دعوته إلى التوحيد عشر سنوات في مكة ثم فرضت الصلاة ولما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال: « قَلِيكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُوجِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى » أخرجه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . وفي رواية عند النسائي : "إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله... "صححها الألباني ، والله تعالى يقول فَاَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبًا بِكُمْ وَمَذَوَاتُكُمْ (١٩) [محمد : ١٩]

س ١٣ : ما هي أعظم حسنة وأعظم سيئة ؟

ج : أعظم حسنة هي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) . والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "الإيمان بضع وستون - أو بضع وسبعون - شعبة؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"
رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وحديث أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال : "إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها" قال قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال: " هي أفضل الحسنات " .
رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

وأعظم سيئة هي الشرك بالله سبحانه وتعالى والدليل قوله تعالى : "وَإِذْ قَالَ لِقْمَانَ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا

بْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان : ١٣]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَىُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ «لَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» .
متفق عليه.

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي - رحمه الله - في الأصول الثلاثة - (١) / (٢) : "وَأَكْبَرُ مَآمَرِ اللَّهِ بِهِ التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِقْرَأُ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ. وَأَكْبَرُ مَا نَهَى عَنْهُ الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ، وَالذَّلِيلُ

قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) [النساء: ٣٥]. "أهـ

س: ١٤: ما معنى لا إله إلا الله ؟

ج: معناها : لامعبود بحق إلا الله وغير الله إن عبد فقد عبد فباطل . والدليل قوله تعالى : "ذَلِكَ

بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ الْكَبِيرُ [الحج: ٦٢]

س: ١٥: ما هو أعظم ناقض للإله إلا الله ؟

ج: أعظم ناقض لها هو الشرك بالله تعالى ، والدليل قوله تعالى : "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" [لقمان :

١٣] وقوله تعالى : "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

[المائدة: ٧٢] وقوله تعالى : "وَكُواشْرِكُوا لِحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"

[الأنعام: ٨٨] والأدلة على ذلك كثيرة .

س: ١٦: ما هو الشرك ؟

ج : الشرك هو: عبادة غير الله عز وجل. والدليل قوله تعالى : "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا [النساء :

٣٦] وقوله تعالى عن المشركين : "قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

إِذْ نُسَبِّحُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" [الشعراء: ٩٦ - ٩٨] وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ :

نُتَجَعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ.. " الحديث ، أخرجه

البخاري ومسلم ، ومعنى ندا : أي شبيها ومسايوا لله يُعبد معه . والشرك قسمان : شرك أكبر وشرك أصغر .

س: ١٧: اذكر بعض الأمثلة على الشرك بقسميه الأكبر والأصغر ؟

ج : الشرك الأكبر كثير منه : عبادة الأصنام ومنه السجود لغير الله سبحانه وتعالى ومنه

الذبح والنذر لغير الله من الجن وأصحاب القبور وغيرهم ومنه دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه

إلا الله ومنه السحر والكهانة وغير ذلك ،

والشرك الأصغر أيضا كثير منه يسير الرياء والحلف بغير الله إذا لم يقترن بتعظيم المحلوف مثل تعظيم الله أو أشد ومنه التطير وتعليق التمام والحروز إذا اعتقدها سببا لجلب الخير أو دفع الضر ولم يعتقد تأثيرها من دون الله سبحانه وتعالى فإذا أعتقد تأثيرها من دون الله صار شركا أكبر وغير ذلك .

س ١٨ : هل يغفر الله الشرك ؟

ج : لا يغفر الله الشرك ، والدليل قوله تعالى : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ" [النساء : ٤٨] هذا إن مات المشرك على الشرك أما إن تاب المشرك قبل موته فإن التوبة تمحو ما قبلها .

س ١٩ : ما هو حد المشرك في الدنيا وما عقوبته في الآخرة إذا لم يتب ؟

ج : حده في الدنيا القتل إلا أن يتوب ، والدليل قوله تعالى : "فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [التوبة : ٥] والذي يتولى قتله هو ولي الأمر .

وعقوبته في الآخرة إذا مات على الشرك أنه من أهل النار ولا يدخل الجنة والدليل قوله تعالى : "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ" [المائدة : ٧٢] أما إذا تاب من الشرك قبل موته فإن الله غفور رحيم .

س ٢٠ : ما حكم الساحر وما حده ؟

ج : حكم الساحر كافر والدليل قوله تعالى : "وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ قُتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ" [البقرة : ١٠٢] وقوله تعالى : "وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" [طه : ٦٩]

وأما حد الساحر في الدنيا فهو القتل والذي يتولى قتله هو ولي الأمر والدليل ما روي عن عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول : كتب عمر أن يقتلوا كل ساحر وساحرة ، فقتلنا ثلاث سواحر . وهو في البخاري . وروي عن حفصة زوج النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

أن جارية لها سحررتها ، فأمرت بها فقتلت. وإلى هذا ذهب جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه أنه قتل ساحرا .

س ٢١ : من هو الكاهن ؟

ج : الكاهن هو من يدعي علم الغيب أو يدعي ما في الضمير أو ما في المستقبل .

س ٢٢ : ما حكم إتيان الكهان أو غيرهم من المشعوذين؟

ج : من أتاهم وسألهم لم تقبل له صلاة أربعين يوما فإن سألهم وصدقهم فقد كفر بالقرآن والسنة والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقَبَّلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً «أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وقوله صلى الله عليه وسلم : "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد "

أخرجه الحاكم عن أبي هريرة . وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب

س ٢٣ : ما حكم الحلف بغير الله كالأمانة وغيرها ؟

ج : الحلف بغير الله شرك والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "من حلف بغير الله فقد أشرك" أخرجه أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنه . وصححه الألباني في صحيح الجامع وقوله صلى الله عليه وسلم : "من حلف بالأمانة فليس منا " أخرجه أبو داود عن بريدة رضي الله عنه. وصححه الألباني في صحيح الجامع.

والحلف بغير الله شرك أصغر إلا إذا كان الحالف معظما للمحلو ف عليه كتعظيم الله أو أشد فيصير شركا أكبر .

س ٢٤ : ماهو التطير وماحكمه ؟

ج : التطير هو التشاؤم بالمرئيات أو المسموعات أو المعلومات ، كالتشاؤم بالرجل الأعور أو الأسود أو التشاؤم بصوت حيوان كالبيوم وغيره أو التشاؤم بشهر صفر أو يوم الأربعاء بأنه يوم نحس أو نحو ذلك .

وحكم التطير شرك والدليل قوله صلى الله عليه وسلم : " الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك " .

. وصححه الألباني والوادعي . عن ابن مسعود رضي الله عنه

س ٢٥ : ماهو التنجيم وما حكمه ؟

ج : التنجيم هو : الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية أي الاستدلال بالنجوم على الخير والشر وحكمه شرك لأن فيه ادعاء لعلم الغيب وهو نوع من السحر والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد " رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما وصححه الألباني في : " صحيح الترغيب

س ٢٦ : ما حكم الاستهزاء بشيء من الدين كالصلاة والحياة ونحو ذلك؟

ج : الاستهزاء بشيء من ذلك كفر أكبر مخرج من الملة والدليل قوله تعالى :

"قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [التوبة : ٦٥ ، ٦٦]

س ٢٧ : ما حكم من طعن في القرآن أو أهان المصحف ؟

ج : من طعن في القرآن أو أهان المصحف فهو كافر كفرا أكبر مخرج من الملة

والدليل هو الآية السابقة وهي قوله تعالى : "قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ

بَعْدَ إِيمَانِكُمْ" [التوبة : ٦٥ ، ٦٦]

س ٢٨ : من هم الملائكة واذكر بعض أعمالهم وصفاتهم ؟

ج : الملائكة هم خلق من خلق الله مربيون بطاعته مسخرون بأمره خلقهم الله من نور لا يأكلون ولا

يشربون ولا ينامون ولا يفترنون ولا يعصون ربهم ويسبحونه وله يسجدون ، قال تعالى : "لَا

يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" [التحريم : ٦]

وأما أعمالهم : فمنهم من يسبح الله إلى قيام الساعة ومنهم من هو رাকع أو ساجد إلى قيام الساعة ومنهم سبعون ألفا يدخلون البيت المعمور لا يعودن إلى قيام الساعة ومنهم الموكل بالوحي ومنهم الموكل بالقطر ومنهم الموكل بقبض الأرواح ومنهم الموكل بكتابة الحسنات والسيئات ومنهم الموكل بسؤال القبر ومنهم الموكل بالجنة والنار ومنهم حملة العرش وغير ذلك

ومن صفات الملائكة :

قال تعالى : "الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِّنْى وَثَلَاثَ

وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [فاطر : ١]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورتين مرتين: مرقة سدره المنتهى ومرة في أحياد له ستمائة جناح قد سد الأفق" رواه الترمذي وصححه الألباني

ورجاء بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين حمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام» رواه أبو داود وصححه الألباني.

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت». رواه الطبراني وصححه الألباني

س ٢٩ : من هو أفضل الملائكة ؟

ج: أفضل الملائكة هو جبريل عليه السلام والدليل قوله تعالى: "إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ" [التكوير: ١٩-٢١] وقوله تعالى: "نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ" [الشعراء: ١٩٣]

يعني جبريل عليه السلام .

س ٣٠ : ما حكم من سب جبريل أو ملكا من الملائكة ؟

ج: من سب ملكا أو طعن فيه أو عاداه فهو كافر والدليل قوله تعالى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ" [البقرة: ٩]

س ٣١ : من هو أفضل الخلق على الإطلاق ؟

ج : أفضل الخلق على الإطلاق هو نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

س ٣٢ : ما حكم من سب نبيا من الأنبياء أو تنقصه ؟

ج: من سب نبيا من الأنبياء أو تنقصه فهو كافر، والدليل قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ

وَيُرِيدُونَ أَن يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [النساء : ١٥٠ ، ١٥١] وقوله تعالى : (وَكَيْفَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)

قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية في سبب نزولها عن عمر رضي الله عنه : قال : قال رجل في غزوة تبوك في مجلس : ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء ، أرغب بطونا ، ولا أكذب ألسنا ، ولا أجبن عند اللقاء (يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم) . فقال رجل في المسجد : كذبت ، ولكنك منافق . لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزل القرآن . وذكره الإمام الوادعي في كتابه الصحيح المسند من أسباب النزول .

س ٣٣ : من هو خليل الله ؟

ج خليل الله هو نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذلك نبي الله إبراهيم عليه السلام والدليل قوله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا" (أخرجه مسلم عن جندب رضي الله عنه وقوله تعالى : "وَإِتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا") [النساء : ١٢٥]

س ٣٤ : من هو كلیم الله ؟

ج : كلیم الله هو موسى عليه السلام والدليل قوله تعالى : "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" [النساء : ١٦٤] . وحديث الشفاعة الطويل وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : "... فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كُلِّمُ اللَّهِ .." متفق عليه عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

س ٣٥ : من هو روح الله وكلمته ؟

ج : روح الله وكلمته هو عيسى عليه السلام والدليل قوله تعالى : "إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ" [النساء : ١٧١] ومعنى قوله تعالى : "وكلمته" أي أن الله خلق عيسى بكلمة كن وبدون أب فصار عيسى بتلك الكلمة وليس عيسى هو الكلمة نفسها ، ومعنى قوله تعالى : "وروح منه" أي من ضمن الأرواح التي خلقها الله . كما في تفسير ابن كثير وغيره عند هذه الآية .

س ٣٦: من هو صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة من الأنبياء؟

ج : صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة هو نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا هو المقام المحمود الذي كرمه الله به على سائر الأنبياء كما قال تعالى : "وَمِنَ اللَّيْلِ

فَنَجِدُهُ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا [الإسراء : ٧٩] وذلك أن الناس يوم القيامة

يأتون آدم عليه السلام فيعتذر ثم يأتون نوحا عليه السلام فيعتذر ثم يأتون إبراهيم عليه السلام فيعتذر ثم يأتون موسى عليه السلام فيعتذر ثم يأتون عيسى عليه السلام وكلهم يعتذرون ويقولون نفسي نفسي فيأتون نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقول أنا لها ويسجد تحت العرش فيرفع رأسه ثم يأذن الله له بالشفاعة والحديث في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

س ٣٧ : ماهي الشفاعة ؟

ج : الشفاعة هي : التوسط للغير ب جلب منفعة أو دفع مضرة وهي أن يجتمع الشافع والمشفوع له عند الله فيطلب الشافع من الله تخفيف العذاب عن المشفوع له أو تخليصه من العذاب ، أو يطلب له زيادة الثواب ورفع الدرجات

س ٣٨ : لمن تكون الشفاعة يوم القيامة ؟

ج تكون الشفاعة يوم القيامة للموحدين الذين لا يشركون بالله شيئا والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "لَعَنَ الدَّاسُ يَشْفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ "

أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

س ٣٩ : هل للمؤمن العاصي شفاعة يوم القيامة ؟

ج : نعم للمؤمن العاصي الموحد شفاعة والدليل قوله صلى الله عليه وسلم : " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي "

أخرجه أبو داود وغيره وصححه الألباني في صحيح الجامع وصححه الوادعي في كتاب الشفاعة .

س ٤٠ : هل للكافر أو المشرك شفاعة يوم القيامة ؟

ج : ليس للكافر أو المشرك شفاعة يوم القيامة والدليل قوله تعالى : "فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ

الشَّافِعِينَ [المدثر : ٤٨] وقوله تعالى : "مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَكَاشَفِعٍ بِطَآءِ [غافر : ١٨] وقوله

تعالى: "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى" [الأنبياء: ٢٨] والله تعالى لا يرضى عن المشرك والكافر ولا يأذن لهما بالشفاعة .

س ٤١ : ماهي شروط الشفاعة ؟

ج : شروط الشفاعة ثلاثة وهي :

- ١- أن يرضى الله عن الشافع .
- ٢- أن يرضى الله عن المشفوع له .
- ٣- أن يأذن الله بالشفاعة .

والدليل قوله تعالى : "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" [البقرة: ٢٥٥] وقوله تعالى : "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى" [الأنبياء: ٢٨] وانظر كتاب الشفاعة للإمام الوادعي رحمه الله .

س ٤٢ : ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ؟

ج : لها معنيان :

الأول : طاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر وتصديقه فيما أخبر وتقديم قوله على قول كل إنسان وألا يعبد الله إلا بما شرع .

الثاني : لا متبوع بحق إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيره إن اتبع بغير دليل فقد اتبع بباطل .

والدليل قوله تعالى : "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" [الحشر

: ٧] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ... »

متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه

س ٤٣ : ما هي السنة ؟

ج : السنة هي طريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وأفعاله وصفاته وتقريراته .

س ٤٤ : ما منزلة السنة ؟

ج: منزلتها : وجوب قبولها ثم العمل بها بحسبها لقوله تعالى : "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ [الأنفال: ١] وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ"

أخرجه الترمذي من حديث العرباض رضي الله عنه وصححه الألباني .

س ٤٥ : ماهي البدعة ؟

ج: البدعة هي: ما أحدث بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنية التعبد لله بغير دليل .

س ٤٦ : ما حكم البدعة ؟

ج :حكمها حرام لا يجوز العمل بها والدليل قوله تعالى : "أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا

لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ [الشورى : ٢١] وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (وإياكم ومحدثات

الأمر فإن كل بدعة ضلالة)

رواه الترمذي وأبو داود من حديث العرباض وصححه الألباني

وفي رواية عند النسائي عن جابر رضي الله عنه : "وكل ضلالة في النار "

١٧

س ٤٧ : إلى كم قسم تنقسم البدعة ؟

ج :تنقسم البدعة إلى قسمين :

١ - بدعة كبرى وهي مكفرة تخرج صاحبها من الإسلام.

٢ - بدعة صغرى وهي مفسقة لا تخرج صاحبها من الإسلام ،وهي مردودة على صاحبها

والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ "

متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها

« : "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ وفي رواية

رواه مسلم ومعنى رد: أي مردود على صاحبه.

س ٤٨ : اذكر بعض الأمثلة على البدع الكبرى ؟

ج : البدع الكبرى مثل الديموقراطية لمن اعتقدها : " وهي حكم الشعب نفسه بنفسه " ومنها

بدعة الرفض " وهي سب الصحابة وتكفيرهم " وبدعة التجهم "وهي تعطيل أسماء الله

وصفاته " وغير ذلك.

س ٤٩ : اذكر بعض الأمثلة على البدع الصغرى ؟

ج: البدع الصغرى كثيرة منها الاحتفال بالمولد النبوي وبدعة الانتخابات والحزبية والمظاهرات وغيرها .

س ٥٠: ماذا تعرف عن فرق الصوفية حديثاً؟

ج: الصوفية قسمان:

متصوفة غلاة: وهم كفار وأصحاب شرك أكبر، ومنهم الاتحادية والخلوية، وهم الذين يعتقدون أن الله - سبحانه وتعالى - يتحد مع الكائنات الحية، أو يحل فيها - تعالى الله عن ذلك .

ومنهم الذين يدعون غير الله من الأموات والصالحين وغيرهم، ويذبحون لغير الله، وينذرون لهم، وهؤلاء أيضاً كفار لا تجوز الصلاة خلفهم.

ومتصوفة مبتدعة: وهم أصحاب بدع وشرك أصغر مثل التوسل بالأموات وأصحاب موالد واحتفالات، ورقص في المساجد في بعض البلدان، وهؤلاء يجب الحذر منهم والتحذير منهم، وعدم الأخذ عنهم وعدم مجالستهم.

س ٥١: ماهي شروط قبول الأعمال ؟

ج : شروط قبول الأعمال ثلاثة : الإسلام والإخلاص والمتابعة .
فدليل الإسلام قوله تعالى : " وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ " [المائدة : ٥]

ودليل الإخلاص قوله تعالى : "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" [البينة : ٥]
ودليل المتابعة حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " رواه البخاري .
فأعمال الكفرة مردودة وكذلك الأعمال المبتدعة و التي فيها رياء مردودة على أصحابها .

س ٥٢: ماهي الطائفة الناجية المنصورة ؟

ج : الطائفة الناجية المنصورة هم أهل السنة والجماعة الذين ساروا على طريقة السلف ، والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة و افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة [قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : [الجماعة] وفي رواية : [ما أنا

عليه وأصحابي) رواه الطبراني وغيره عن أبي أمامة رضي الله عنه وصححه الألباني وشيخنا يحيى الحجوري حفظه الله . فالناظر إلى أعمال الفرق الموجودة اليوم يجدها تخالف هدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إلا أهل السنة والجماعة فإنهم يتحرون الدليل ويعملون بالسنة .

س ٥٣ : ما هو الإيمان ؟

ج : الإيمان هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية . والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "الإيمان بضع وستون- أو بضع وسبعون - شعبة؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والدليل على أن الإيمان يزيد وينقص قوله تعالى : "وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا [المدثر: ٣١] وقوله تعالى : "وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا [الأنفال : ٢] . وأدلة الزيادة تدل على وجود النقصان .

س ٥٤ : كم أركان الإيمان ؟

ج : أركان الإيمان ستة وهي المذكورة في حديث جبريل المشهور أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " رواه مسلم عن عمر رضي الله عنه .

س ٥٥ : عرف الإحسان ؟

ج : الإحسان هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث جبريل المتقدم أن جبريل عليه السلام قال له فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ . قَالَ « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " .

س ٥٦ : هل المؤمن العاصي مخلص في النار ؟

ج : المؤمن العاصي ليس مخلصا في النار بل هو تحت المشيئة إن شاء الله غفرله وإن شاء عذبه والدليل قوله تعالى : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ [النساء : ٤٨] وإن عذبه الله بذنوبه فإنه يخرج من النار ويدخل الجنة بتوحيده والدليل قوله صلى

الله عليه وعلى آله وسلم: "يَخْرُجُ النَّارُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُّ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ" متفق عليه عن أنس بن مالك رضي عنه .

س ٥٧ : من هم السلف الصالح ؟

ج : السلف الصالح هم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصحابة رضوان الله عليهم ومن سار على طريقتهم .

س ٥٨ : ما حكم التسمي بسني سلفي؟

ج : التسمي بسني سلفي مشروع والدليل قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفاطمة رضي الله عنها "إِنِّي نَعَمُ السَّلَفُ أَنَا لَكَ" متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها . وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " عليكم بسنتي " رواه الترمذي عن العرباض رضي الله عنه وصححه الألباني .

س: ٥٩ ما هو المنهج الذي يجب السير عليه ؟

ج : منهج السلف الصالح وهو منهج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم و الصحابة رضي الله عنهم والدليل قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (النساء: ١١٥) وقوله تعالى ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة: ١٣٧) وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ" . وقد تقدم تخريجه .

س ٦٠ هل يجوز تعدد المسلمين إلى فرق وجماعات مختلفة؟

ج: لا يجوز تعدد المسلمين إلى فرق وجماعات لأن الحق واحد وما عداه هو الباطل والدليل قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا تَقِيعُوهُ وَلَا تَذْبَعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٣) وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا ، فَقَالَ : " هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا ، فَقَالَ : هَذِهِ سُبُلٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ " رواه أحمد وصححه الألباني .

س ٦١ على أي فهم نفسر القرآن الكريم ؟

ج: نفسره ونأوله على فهم السلف الصالح لأنهم أعلم منا وأفضل ونزل القرآن بين أيديهم وبين أظهرهم وفي زمانهم ولأنهم صحبوا الذي أنزل عليه القرآن وهو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم أهل اللغة العربية الفصحى وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخيرية وحثنا على الأخذ عنهم كما تقدم وقد رضي الله عنهم ووعدهم بالجنة قال تعالى:

﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (النساء: ٩٥) .

س ٦٢ من أفضل هذه الأمة بعد نبيها ؟ .

ج: أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو أبوبكر رضي الله عنه والدليل تقديم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر يصلي بالناس في مرض موته وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَى فِى مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا جَرٍّ خَلِيلًا وَلَكِنْ نَوَّاهُ لِلْإِسْلَامِ لَا تَبْقَيْنَ فِى الْمَسْجِدِ خَوْفَةٌ إِلَّا خَوْفَةَ أَبِي بَكْرٍ». متفق عليه عن أبي سعيد وأخرج الشيخان عن عمرو بن العاص ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ" فَقُلْتُ: مِنْ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: "أَبُوهَا"

س ٦٣ من أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضي الله عنه ؟

ج: أفضلهم بعد أبي بكر عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين فعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قَالَ : كُنَّا فِي زِلْزَلَتَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُذْمَانُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وعلى ذلك إجماع المسلمين .

س ٦٤ ما واجبنا نحو الصحابة رضي الله عنهم ؟

ج: واجبنا نحوهم الترضى عنهم كما رضي الله عنهم وندعوا لهم ونجلهم ونأخذ عنهم ونسكت عما جرى بينهم ولا نطعن في أحد منهم قال تعالى:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: ١٠٠)

س ٦٥ ما حكم من سب الصحابة ؟

ج: من سب الصحابة أو بعضهم فهو رافضي خبيث و منافق ملعون والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ". عن ابن عباس عند الطبراني وحسنه الألباني في الصحيحة وعن البراء رضي الله عنهما النّبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ». متفق عليه

وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسؤوا أحدا من أصحابي فإنّ أحدكم لو أتفق مثّل أحد دهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه » وأجمع المسلمون على كفر من كقر الصحابة .

س ٦٦ ما حكم من اتهم عائشة رضي الله عنها أو إحدى أزواج النّبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالفاحشة ؟

ج: حكمه كافر لأنه كذب بالقرآن وطعن في النّبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور ٢٣] وقد برأهن الله في القرآن الكريم وأخبر أنهن طيبات تحت أطيب الخلق صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال تعالى ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦]

س ٦٧ ما واجبنا نحو آل بيت النبوة رضوان الله عليهم ؟ .

ج: واجبنا نحوهم إجلالهم وتوقيرهم واحترامهم وتعظيمهم تعظيما شرعيا لمن كان صالحا منهم لما وروى مسلم عن زيد بن أرقم قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فسئل زيد عن أهل بيته فقال: هُم آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ .

س ٦٨ من هم خير القرون ؟ .

ج: هي القرون الثلاثة بعد قرن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وأصحابه . والدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» وفي رواية خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

متفق عليه عن عمران وابن مسعود رضي الله عنهما.

س ٦٩ من أكرم الناس ؟ .

ج: أكرم الناس أتقاهم لله والدليل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات ١٣)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ: «أَتَقَاهُمْ». الْأَوَّلَى عَنْ هَذَا نَسَأُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَيُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالَوا يَلِي عَنْ هَذَا نَسَأُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَاذِ الْعَرَبِ نَسَأُ لُونِي خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا». متفق عليه

س ٧٠ ما حكم التفرق والتحزب في الدين ؟ .

ج : التفرق والتحزب حرام حرمهما الله ورسوله وأمر بالاعتصام بالكتاب والسنة والدليل قوله

تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] وقوله

تعالى ﴿ إِنِ الَّذِينَ فَزَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: ٣١-٣٢] وقوله تعالى ﴿ اسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ فَإِنَّ سَاهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [المجادلة: ١٩]

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- «إِنَّ اللَّهَ بِرَضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ». رواه مسلم

س ٧١ ما حكم التشبه بالكافرين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم ؟ .

ج : التشبه بالكفار حرام لا يجوز والدليل ما أخرجه أحمد وحسنه الألباني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُعْمَلُ رُزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُوحِي، وَجُعِلَ الذَّلَالَةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ "

س ٧٢ ما الفرق بين المسلم والكافر ؟ .

الفروق كثيرة منها التوحيد والصلاة وإلى غير ذلك فعن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ .
رواه الترمذي وأحمد وغيرهما

س ٣٧ ماهي أسئلة القبر ؟ .

ج: أسئلة القبر هي: من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ ما عملك؟ والدليل حديث البراء رضي الله عنان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: "ثم يأتيه الملكان فيقولان: من ربك ما دينك من نبيك". وفي رواية: "ما عملك" ولا يستطيع الإجابة إلا من كان يعبد ربه ويعمل بدينه ويتبع سنة نبيه ويقرأ القرآن ويعمل به

س ٧٤ هل في القبر نعيم وعذاب ؟

ج : نعم في القبر نعيم وعذاب فدلّل النعيم حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في المؤمن : " ثُمَّ يُسْحَرُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ لُطْلُيْ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ فَيَنَامُ نَوْمَةً الدَّرُوسُ لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أُحِبُّ أَهْلَهُ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

رواه أحمد وابن أبي شيبة وصححه الألباني .

ودليل العذاب قوله تعالى عن فرعون : { الذَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ } [غافر : ٤٦] وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ " رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها .

س ٧٥ ما أول علامات الساعة الصغرى ؟

ج : أول علامات الساعة الصغرى بعثة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والدليل قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» .
متفق عليه عن جابر وأنس وسهل رضى الله عنهم وقد ظهر الكثير منها.

س. ٧٦ ما هي علامات الساعة الكبرى ؟ .

ج: من علامات الساعة الكبرى ما جاء في صحيح مسلم عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ « مَا تَذَكَّرُونَ » قَالُوا نَتَكَّرُ السَّاعَةَ. قَالَ: «لَهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالْجَحَالَ وَالذَّابَّةَ وَظُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَزُلُوعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسَفُ يَالْمَشْرِقِ وَخَسَفُ يَالْمَغْرِبِ وَخَسَفُ يَجْزِيرَةَ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ". وروى أبو داود وأحمد وغيرهما وصححه الألباني عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

آله وسلم: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلُوكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ ظَمًا وَجَوْرًا". وهو المهدي عليه السلام.

س ٧٧ متى تنقطع التوبة ؟ .

ج : باب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها وعند الغرغرة والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، وروى أحمد وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرَغْ".

س ٧٨: ماذا تعتقد في الحوض والميزان؟

ج: الحوض والميزان ثابتان في الكتاب والسنة والإجماع ، والدليل قوله تعالى : "وَالْوِزْنُ يُوْزَنُ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" [الأعراف: ٨] ودليل الحوض قوله صلى الله عليه وسلم : " إِنْ نِيَّ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ ثَوْبٌ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا" متفق عليه عن سهل بن سعد رضي الله عنه. ويضاف عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم أهل البدع الذين بدلوا

وغيروا في دين الله والدليل قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في حديث سهل المتقدم : "لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ عَرَفْتُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مَدَّيْ فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تُدْرِي مَا بَدَّلُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي" متفق عليه .

س ٧٩ ماهو الصراط ؟ .

ج : هو جسر يمد على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف مدخضة مزلة . فيه خطاطيف وكلايب تخطف الناس بأعمالهم يمر عليه الناس جميعا ؛ فيمر المؤمنون فينجون ويتساقط الكفار والمنافقون والدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لِلْإِلَهِ أَفْوَاجًا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا

مُقَضًيًا ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا ﴾ [مريم: ٧١، ٧٢]

وفي مسلم عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ.. ثُمَّ كَمَرَّ الرِّيحِ. ثُمَّ كَمَرَّ الطَّيْرَ وَشَدَّ الرَّجَالَ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَدِيئُكُمْ فَإِنَّهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا

يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحَقًا - قَالَ - وَفِي حَافِظِ رَاطٍ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةً مَا مُورَةٌ بِأَحْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَحْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ .

س ٨٠ - أين الجنة والنار؟

ج: الجنة في السماء في أعلى عليين والنار في الأرض السفلى والدليل قوله تعالى عن الجنة:

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾

[المطففين: ١٨-٢١] وقوله تعالى: "وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى . عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . عِنْدَهَا جَنَّةُ

الْمَأْوَى" [النجم: ١٣-١٥] وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: "أرواح المؤمنين في

أجواف طير خضر تعلق في أشجار الجنة حتى يردّها الله إلى أجسادها يوم القيامة " .
رواه الطبراني عن كعب بن مالك وأم مبشر رضي الله عنهما وصححه الألباني في صحيح الجامع.

وقوله تعالى عن النار: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينُ ﴾

[المطففين: ٧، ٨] قال العلامة السعدي وقد قيل: إن { سجين } هو أسفل الأرض السابعة،

مأوى الفجار ومستقرهم في معادهم اهـ

س ٨١: هل الجنة والنار موجودتان الآن؟ .

ج: نعم الجنة والنار موجودتان الآن والدليل قوله تعالى عن الجنة: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ

رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" [آل عمران: ١٣٣] وقوله تعالى عن النار:

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" [آل عمران: ١٣١] فهما معدتان الآن كما في الآيتين وأدلة

أخرى.

وختاماً

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ يَبْشُرَ عَلِيَّ دِينِهِ وَسُنَّتَهُ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
وعلى هذه العقيدة الصافية النقية وسلامه على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه / أبو عبد الرحمن موفق بن أحمد بن علي الفاضلي غفر الله له ولولديه وجميع المسلمين

قرأ الفراغ من كتابه يوم الثلاثاء ٢/ربيع آخر ١٤٣٤هـ أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجه الكريم وأن
يتفجع به أبناء المسلمين .